السنة الثانية علم الآثار

تاريخ و آثار بلاد المغرب القديم

الاحتلال الوندالى لبلاد المغرب

الوندال أقوام جرمانية كانت تسكن شواطئ بحر البلطيق، بدأت هجرتها منتصف القرن الثالث ميلادي فتغلبوا على مقدونيا و حطموا خطوط الدفاع الرومانية (الليمس) وبدأوا يتوسعون في ارجائها، مما دفع الرومان لمحاربتهم حينا و مغازلتهم بالرعاية والحماية حينا اخرى.

احتل الوندال بلاد الغال (فرنسا)سنة 406م و بعدها دخلوا اسبانيا 409م. ثم استعدوا لعبور إلى بلاد المغرب حتى سنحت لهم الفرصة 429م حين طلب منهم حاكم مقاطعة نوميديا بونيفاس.

عبر الوندال مضيق جبل طارق بقيادة ملكهم جنسريق وكانوا حوالي ثمانين ألفا و اتجهوا إلى نوميديا. وفي طريقهم نهبوا الخيرات والثروات وقتلوا الأهالي وخربوا المدن. أمام التهديد الوندالي تراجعت روما عن عزل الوالي بونيفاس بعد مساعي القديس أوغسطين، قطع بعدها الحاكم تحالفه مع الوندال وعاد لطاعة روما وأعلن الحرب على الوندال على أنه لم يفلح في ذلك. تمكن خلالها الوندال من التوسع اكثر فاحتل قسنطينة(سيرتا) و قرطاج و طرابلس ثم واصلوا استلائهم على موريطانيا القيصرية و الطنجية و جزء كبير من اوروبا بما فيها العاصمة روما سنة 455م.

لم يكن الوندال إلى غراة ولم يخلفوا تراثا معماريا ببلاد المغرب حيث شهدت المنطقة تدميرا كبيرا وتطهيرا دينيا واسعا. كان لقضاء الوندال على الرومان اثر ايجابي سمح بإقامة ممالك محلية حتمت على الوندال بالاكتفاء بالسواحل وعدم التوغل نحو المناطق الداخلية والجنوبية لبلاد المغرب.

و قد قامت تلك القبائل المحلية بحروب وثورات مناهضة للوندال، وفي عهد الامبراطور جوستنيان 533م ارسل حملة عسكرية تمكنت من طرد الوندال و جعلوا بعدها من بلاد المغرب ولاية بيزنطية .

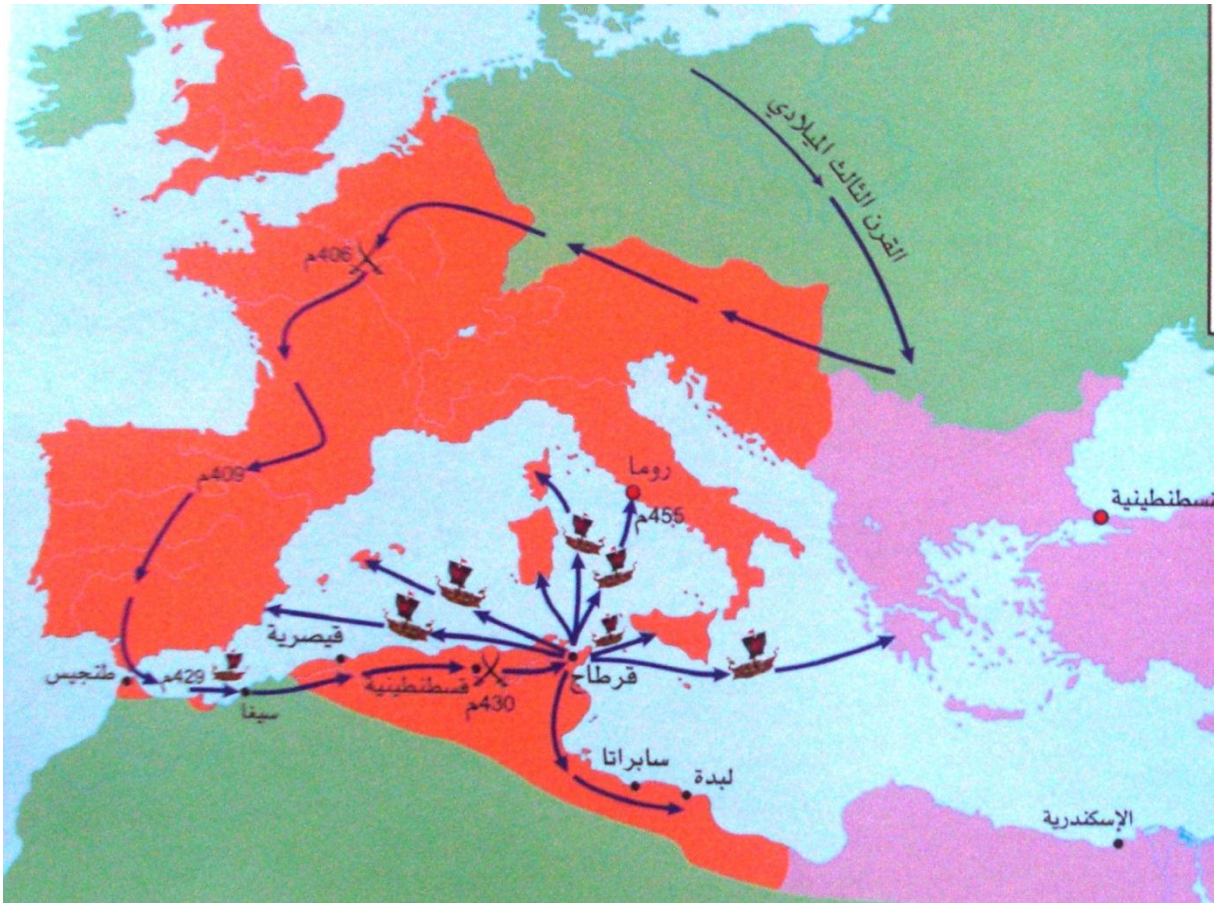

غزو الوندال للامبراطورية الرومانية وبلاد المغرب